

خاتمة المستدرک

[432] الخطاب كان قبل وفاة أبيه (عليه السلام) بأزيد من عشر سنين، وعلى قول الجماعة روى عنه في حال خطابته، ولا يخفى على من له أدنى بصيرة في هذا الفن ونظر في الأحاديث أن الأصحاب كانوا متحرزين عن الخطابية مأمورين بالبراءة منهم وهجرهم كما أنهم بالنسبة إليهم كانوا كذلك. بل صرح الشيخ المفيد في الإرشاد إنه لم يكن في الاسماعيلية أحد من خاصة الصادق (عليه السلام) ولا من الرواة (1)، فنسبة هذا الجليل إلى الرواية عن أمره بالبراءة منه واللعنة عليه لا تخلو من أضرار يجب الاستغفار عنه. وفي الكافي في باب كراهة الارتفاع إلى قضاة الجور: عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور ولكن انظروا إلى رجل منكم... الخبر (2)، وهو معروف مقبول، والحسن إن كان هو الوشاء فيؤيد ما في النجاشي (3)، وإن كان ابن فضال فيكون الكلام فيه كالكلام في الوشاء ويزيد في قوة ما اخترناه، فانقذ بحمد الله تعالى سلامة أبي خديجة عما يوجب الطعن عليه وأنه من الثقات الأجلاء، واطن أن الصادق (عليه السلام) إنما كناه بابي سلمة كنية أبيه تفعلاً بسلامته لاشتهار خروجه مع أبي الخطاب والله العالم. 369 شسط - وإلى أبي الربيع الشامي: أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن الحسن بن رباط، عنه (4). (1) الإرشاد: 285، باب أولاد الإمام الصادق عليه السلام. (2) الكافي 7: 412 / 4، وما بين معقوفين منه. (3) رجال النجاشي: 188 / 501. (4) الفقيه 4: 98، من المشيخة (*).